

دير السريان العامر

الآباء السواح

الجزء الثانى

كتب بيد أبينا

القديس القمص

فلتاؤس السريانى

كان محبوبا عند الله و الناس مبارك الذكر فآتاه مجداً كمجد القديسين وجعله عظيماً مرهوباً

(سيراخ ٤٥: ١-٢)

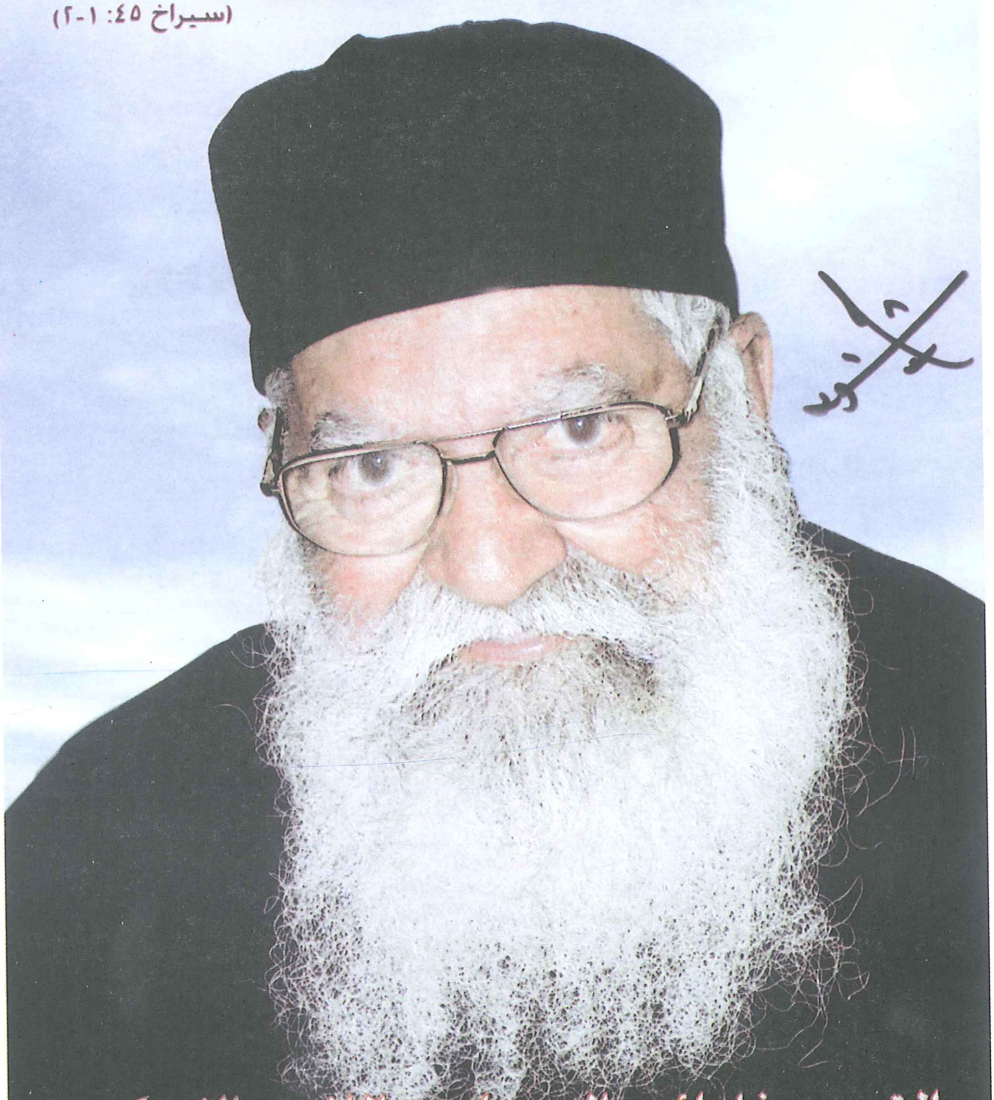

القمص فلتاؤس السريانى (اللابس الإسكيم)

أب رهبنة هذا الجيل

ولد فى ١ / ٤ / ١٩٢٢ ترهب فى ٢ / ١١ / ١٩٤٨

لبس الإسكيم فى ٢٩ / ٣ / ٢٠٠٣

تنيح فى ١٧ / ٣ / ٢٠١٠ م الموافق ٨ برمهات ١٧٢٦ش

سير القديسين. (سكون السابع)

كان بدير من ديارات الرهبان من أعمال مدينة منفى صان. كان قديس يُدعى اسمه يوسف وكان أبواه قد ربياه تربية حسنة لأنه لم يكن لهما ولد غيره وكان في الصورة والشبه مثال يوسف بن يعقوب وعلماه الحكمة والأدب وكان أكثر قراءته في الكتب المقدسة ويريد أن يفتشها ويعلم معانيها ويكشف باطنها وكان يمشي إلى شيوخ ذلك الدير فيكشف منهم ويستفيد أيضاً بهداية الكتب المقدسة بقدر ما ينور الله عليه عقله، وبينما هو كذلك يقرأ في أحد الأيام في كتاب حكمة سليمان بن داود الذي فيه مكتوب هكذا: إن المرأة الجاهلة الشيطة الوحشة التي لا تزال أبداً تجلس أبداً على باب دارها وتنصب منبرها في أعلى مكان يكون في المدينة تدعوا بكل جائز في طريقه وكل مار في سبيله وتقول من كان منكم عقله عقل طفل فليقبل إلي ومن كان تائهاً بالعقل فمنه كلامي وله أقول إن السرقة ماء عذب طيب وخبز مستور لذيذ حلو ولم يعلم الشقي أن الجبابرة عندها يهلكون وكل مدعوها في قعر الجحيم يخلدون ولكنك يا بني بكل طاقتك وجهودك اهرب منها ولا تقم هناك ساعة واحدة ولا تدع قلبك يميل فتفكر في قلبه وقال إن المرأة لا شك أنها التي تؤدي أهل هذا العالم الكوفي إلى الجحيم وأقبل على نفسه يلومها ويحذرها من مكاوحة النساء ولم يعلم

ما المعنى فقام ووضع الكتاب وذهب إلى شيخ
كان في هذا الدير وقال له يا أبي إني وجدت في
حكمة سليمان بن داود ملك إسرائيل مكتوباً كلاماً
عظيماً في المرأة أنها تخرج حيلة وتطرح في القلوب
وهي لا شك أنها السبب في فساد الأنفس
قال فما طرق ذلك الشيخ بوجهه إلى الأرض وقال
يا ولدي ليس الأمر كما قرأت ولا تأملت. لهذا القول
باطناً إعلم يا بني وافهم واصغ إلى كلامي: إن المرأة
هي الدنيا وهي تخدع بالحبة لها ولما خبرها وأن الشاب
لوقته دخل إلى منزله وغلق بابه وكان لا يكلم
أحداً ولا يخرج من منزله إلا من يوم الأحد إلى
يوم الأحد فيتقرب ويتحدث مع الأخوة ويغلق
بابه إلى يوم الأحد الآخر.
وأظهر الله من قدسه أشياء كثيرة وأنه لما ذاع
خبره بأنه في دير صان قديس له عجائب فجاؤا
الناس اليه ليتباركوا منه وكان والديه لم يعرفا
له موضع لأنه خرج من عندهما طفلاً صغيراً وأوى
إلى هذا الدير وان والديه سمعا الأخبار وطلبا
اليه ليصلي عليهما ويدعوا لهما أن يجمع الله شملهما
بولدهما فدخلا اليه مع جماعة من الناس وأنه
لما رآهما عرفهم وهم لم يعرفاه فصلى على جميع
الحاضرين وقضى حوائجهم ما خلا ذلك الرجل
وتلك المرأة والدته وكانا حزينين القلب لأجل
ذلك مفتكرين أن الله لم يقبلهما لأجل أن

قلبيهما حزينة على ولدهما وانهما لم يتعزيا ولكنهما توكلا على الله وأرادا الإنصراف فلم يمكنهما فلما خلا بهما المكان ناداهما وقال لهما من أين تكونا وإلى أين تريدا. فقالا له إننا أتينا اليك لتصلي علينا أن يجمع الله شملنا بولدنا فقال وما حال ولدكما فقالا له أنه كان شاب مليح الصورة وهو أشبه الناس اليك، قال لهما وما إسمه قالا له يوسف سميناه قال لهما وكم له مدة يوم أن فارقكما قالا له ثمان سنين فقال لهما إن الله قد جمع شملكما بولدكما إن كنتما تؤمنان فقالا له إننا مؤمنان بالرب يسوع المسيح فقال لهما وأيضاً أن تكون لكما إرادتكما ثم أقبل عليهما وقال لهما أنا يوسف ولدكما واحذرا أن تنطقا بلسانكما لئلا يسمع الناس إنكما والدي بل كونا قريبين مني في قرية ومتى اردتما أن تزوراني فاكون منكما قريباً وللوقت خرجا من عنده لأن الدير لا يقدر أحد من النساء على المبيت فيه فمضيا وسكنا في قرية قريبة من الدير وأن الله قد خصه بعدة عجائب وآيات معجزات، لأنه كان قد طرح الدنيا خلف ظهره لأجل ما قرأه في كتاب حكمة سليمان بن داود، وكان الناس لا يأتون اليه إلا في يوم الأحد لأنه اليوم الذي كان يظهر فيه، اسمعوا يا إخوتي المؤمنين قدس هذا الأب، إنه كان من صلى عليه شفي من أمراضه وكان يصلي على الزيت ويدهن به المريض الذي لا يصل اليه فيبرئ وأن

العدو مبغض الخير الذى هو الشيطان لما رأى ذلك
إغتم وساءه ذلك جداً واحتال بعدة حيل وخداع
وتمثل بأشكال عدة فلم يظفر به دلا التفت الى
طاعته وكان يعرف بالروح أنه الشيطان فرشم عليه
رشم الصليب فيذهب ويجرى ويمضى وهو خائباً، فلما
طال ذلك عليه لم يجد حيلة يخدعه بها ويهلكه ويضله
عن الطريق فغير شكله ومضى إلى الوالى بمدينة
صان فى صورة رجل من الجند وقال له إن بالدير
راهب ساحر وظاهره ظاهر قديس وباطنه ساحر
فاجر وقد اكتسب من المال شيئاً كثيراً لأن الناس
يأتون اليه ومعهم الهدايا فينبأهم بما سيكون، فلما
سمع الوالى بهذا وأن معه مالاً اطمعته الدنيا بحصول
ذلك منه فقال له وكيف الحيلة فى هذا فقال ذلك
الشيطان أرسل قوماً من الجند معى فإنى أعرفه أنا
وآخذه وأوصله اليك لتجازيه عن فعله القبيح وتأخذ
منه ما تريده. فأمر قوم من الجند أن يمضوا معه وأخذهم
ومضى لوقته ودخل إلى الدير وأراهم ذلك القديس
ومضى ولم يروه وأن القديس رأى الشيطان وقد
قدم فرشم عليه رشم الصليب فتحلل فى الهوى وهو
كان السبب فى بعده، وأن الجند تقدموا إلى القديس
وربطوه بسلسلة وأوثقوه بها وأرادوا أن يحملوه
على دابة إلى مكان الوالى وبينما هم يريدون ذلك
وإذا صارخ يصرخ ويقول لأولئك الجند إحذروا أن
تضعوا أيديكم على يوسف القديس فتموتوا موتة سوء

وإنهم لم يعرفوا من أين الصوت وكانوا يظنوا أنه
أصحابه يصرخون من خلف الجدار ولم يلتفتوا الى
ذلك الصوت وأنهم أمروا واحدا من أصحابهم أن
يحمله على عاتقه ويخرجه خارجاً من الدير وأن ذلك
الإنسان لما تقدم اليه ليحمله وظنّ أن السلاسل
في رجليه وهو موثوق بل وتطلع لينظرها وإذا هي
مطروحة على الأرض ولم تكن في يديه ولا رجليه
فتعجب من ذلك وزاد تعجبه وهم أن يأخذه بيده
ويخرجه الى خارج ولما مد يده اليه واذا هي يابسه
فصاح إلى أصحابه فأتوا اليه ونظروه فتعجبوا
وخرجوا هاربين ومضوا إلى الوالي واعلموه بجميع
ما رأوه وشاهدوه فتعجب أيضاً من ذلك وإنه
لوقته قال لهم أمضوا بي اليه وإنهم ساروا اليه
وسأله أن يغفر الله إثمه ويصفح عن زلته وأن يعلمه
ما ينتفع به في باقي أيامه فقال إسمع مني ما أقوله لك
وافهم بقلبك واجليه من الصدأ وفقيه من الأدواح
لتقبل الكلام وتكون مثل الأرض الطيبه التي إذا وقع
فيها البذار النقي فتنبت وتثمر وتخرج بل زراعتك
وأقبل يعلمه من كتاب سليمان بن داود ملك إسرائيل
إن الذي يكد في زمان الصيف هو الابن الحكيم
والذي يرقد ويكسل في وقت الحصاد هو الابن المتوانى
الجاهل يحزى فقه وأما البار فإن البركه تحل على رأسه
والأثمه فان الإثم يغشى أفواههم، ذكر الصالح للبركه
وسراج الاثمه مطفئاً سمعياً من كل قلبه نيراً حكيماً قبل

الوصيه والذى يستقل بشفتاه يسقط بقوله والذى
يستر بالبر والعدل يعظم أخلاءه والذى طريقه معوجّه
يهلك والذى يغمز بعيناه يمكر والذى يوبخ بالحق
يكثر السلام أفواه الأبرار هى ينابيع الحياه وأفواه
الأثمه يغشاها الإثم العداوه تهيج الغضب . من كان
سريع الكلام يكون قريب الإنكسار عمل الأبرار
يفيدهم الحياه ولما اكمل هذا التعليم فى أذناه قال له
فهمت ما قلته لك فقال نعم المجد لله الذى هدانى
ووفقنى لما أريد وأنت أيها القديس قد ربحت نفسى
واردعتنى عن عمل الخطايا ، وأن الشيطان اغتاظ
غيظا شديداً فى الحيلة على هذا القديس فأورده
نكبة أخرى وذلك أن رجلاً من تجار الروم كان له مالاً
جزيلاً وأن هذا التاجر غفل عن خزانته فعدى عليها
لصاً وأخذ منها الف دينار فى كيس وأن التاجر
افتقد ماله فعدمه فصاح واستغاث واجتمع اليه
الناس فقال إنى عدمت مالى ولا أدرى من أخذه
وأن الشيطان خزاه الله تراءى لذلك التاجر فى
صورة إنسان من الجند كأنه فى تلك الساعه قد وصل
من أرض الشام وقال لهذا التاجر مالى أراك هلعاً
مذعوراً قلقاً فقال له كأنك أنت ليست من أهل
هذه الأرض ولا علمت ما نالنى فى يومى هذا فقال له
إنى لم أعلم ما تقول لأننى فى هذه الساعه وصلت
من أرض بعيده فأعلمه بذلك المال وأن مبلغه الف
دينار فضرب بيده على يده الأخرى وقال إنك لو

أردت مالك لأخذته ممن أخذه فقال انى لا أعرف ذلك ولو عرفت لما تركته فقال إمض فى هذه الساعه وادخل إلى دير صان فإنك تجد راهباً شاباً حسناً فى شخصه وعنده جماعة من الناس يتبارکون منه ويهدون اليه الهدايا وإنك تجد عنده رجلاً أسمر خفيف شعر الوجه بيده اليمنى مقطوعه لأجل أنه لصاً مبرحاً صار الذى أخذ مالك ، وكان الشيطان قد جعل واحداً من جنده كأنه ذلك الأقطع وعلمه ما يقول من المكر والكذب على القديس فقام ذلك التاجر لوقته وسار آتياً إلى الدير وبينما هو يريد الدخول اليه نظر إلى الرجل الأقطع فقال له ما قيامك ها هنا فقال انى أريد هذا القديس لأننى كنت قد أودعته وديعه وكلما وقفت لكى لا أقدر لأنه ساحراً مبرحاً لما حصلت الوديعه عنده عمل بسحره شهاب من نار يطردنى به فلا أقدر أقترب منه وإنما كان القديس يعلم أنه الشيطان فيرشم عليه رشم الصليب الذى هو شهاب النار ، فقال ذلك التاجر للرجل الأقطع وما وديعتك فقال إنى صاوغت خزانة رجل من التجار وهى مفترحه فأخذت منها الف وينار فى كيس وأودعته لهذا الساحر فسلك التاجر الرجل الأقطع وأراد الدخول إلى الدير فلم يقدر لأجل الشهاب النار فقال الأقطع لذلك الرجل التاجر ما أدرى كيف الحيله أن أمضى الى حال سبيلى إلى خزانة التاجر وآخذ منها شيئاً آخر ولا أودعه هذه الدفعه فقال التاجر لذلك الأقطع أنا

هو التاجر والمال مفرق فاجمع بينى وبين هذا الراهب
الساحر وأنا آخذ مالى منه بسلطان هذه الأرض . فلما
وصلا إلى الراهب القديس إبتدأ الأقطع أن يقول
إن المال الذى أودعتك إياه هو لهذا التاجر لأننى كنت
معه أجيراً وكان مسافراً ولم يكن لى موضع أأمن فيه
عليه إلا هذا الموضع فأتيت وأودعتك اليس وهو
لهذا التاجر وللوقت غاب وأن التاجر تقدم إلى القديس
وقال له اعطنى ما أودعك غلامى لأنك قد سمعت
كلامه وكان القديس ضاحكاً لأنه علم أنه الشيطان
المجرب قد رماه بهذا البهتان ، فقال له القديس ياهذا
إن المال ليس عندى ولو كنت عارفاً لمسكت خصمك
الذى هو غلامك وأخذت مالك منه ولكن الآن
قم واتنى به وأنا آخذ مالك منه لأجل اقراره لك فقام
التاجر يطلب الأقطع فلم يجده ولا عاد أن يظهر له وأن
التاجر عرف الحق ومضى يسأل عن الأقطع فلم يعرفه
أحد ، وطلب ذلك الجندى الذى دلّه عليه فلم يجده
أيضاً وفتح المدة التى كان فيها طالباً لهذا الرجل الأقطع
الذى هو الشيطان فتحت خزانته وأخذ الباقى مما
كان فيها من المال وعاد ذلك التاجر يطلب من المال شيئاً
فلم يجده فحثى التراب على رأسه وصاح بصوت عال
وقال الويل لى لأننى كنت غنياً والآن صرت فقيراً
وكنت قوياً فصرت عاجزاً وكنت شبعاناً فصرت جوعاناً
وكنت كاسياً واليوم عرياناً وكنت مستريحاً وأنا اليوم متعوباً
وكنت بصيراً وأنا اليوم ضريراً وكنت أدفع وأنا اليوم أطلب

وكنت أُصدق وأنا اليوم أُصدق وأن ذلك القديس
لما سمع ذلك منه رحم بكاه وناداه قائلاً له لِمَ تبكي
وتنوح هكذا ولِمَ تركت باب الملك الذي خلقك
وصورك ومثلك وأخرجك من العدم إلى الوجود
ويسر لك مالاً . إن مالك لم يذهب لكنك نسيت
الله ولم تقصد بابه إمضى واسأل الله الملك أن
يرحمك ويعيد لك مالك وكن بنية صادقة فانه
قال في الإنجيل المقدس على قدر أمانتك يكون لك
وأن ذلك التاجر مضى من عنده وصام يومه وليلته
ووقف على قدميه وكان القديس أيضاً مجتهداً في
الصلاة عليه ليرحمه وأقام سبعة أيام وستة ليالي
وهو يبكي وينوح ويصلي ويطلب من الله المغفرة
وفي اليوم السابع وإذا برجل ينادي باسمه ويقول
إن الله قد رحمك وأظهر مالك جميعه ولم يذهب
منه درهماً واحداً فخرج اليه وقال له أنت ملاك
من عند الله أتيت الحق أم تهزأ بي أم أنت شيطان
فقال له إني في هذه الساعة كنت في دار الولاية
بمدينة صان وقد دخل أحد الشرط اليه برجل معه
خمسة آلاف وينار في منديل من الحرير وأقر بأنها
ليست له وإنما اغتصبتها من صاحبها وهجمت على
خزانته دفعتين وأخذت هذا منها ولم يبق له شيئاً
وهذه الدنانير بين يدي الوالي وهو يطلب التاجر
ليدفعها اليه فقام التاجر ومضى إلى دار الولاية فوجد
الأمر كما قال وأن ذلك الرجل الذي أخذ الدنانير

لما رأى التاجر قال هذا هو الإنسان صاحب المال
وأن الوالي لما كان فيه من خوف الله من
تعليم القديس ردها ولم يأخذ منها درهماً واحداً

وأن التاجر دفع منها لرئيس الدير ألف دينار وشرط
عليه أن يُعمر بها بيعه على إسم القديس مار جرجس
فأما القديس لما دنت وفاته أحضر إليه رئيس الدير
وأوصاه على دفنه في منزله ولا يُظهر جسده لأحد
من الناس . قال إيسيذورس مقدم الدير ، إنني لما
رأيت من قدس هذا القديس أخذت طرساً وكتبت
هذا الخبر ليكون كل من يقرأه يعلم إن الصلاة
تقرب من الله وإن الصدقة سراج بين يديه والعمل
فهو الزاد للآخرة والمحبة هي التي تزيل كل الأوساخ
الصدئة من القلوب ، وإنه لما توفي دفنته في الموضع
الذي كان أوصاني عليه وفي اليوم الذي دفن فيه
وصل إلى الدير رجل به مرض بدّل جسمه إلى بياض
وكان لا يقدر أحداً من الناس أن ينظر إليه وكان
يريد أن يصلي عليه هذا القديس ليطهر من هذا المرض وإنه
قيل له اليوم مات ودفن فبكى وندب نفسه وسأل
أن يوري مكان قبره وكان لذلك الأبرص يقين صحيح
أنه يبرأ من مرضه فأوروه قبره فلما سجد عليه بوجهه
وتمرغ وبكى سأل الله بشفاعة هذا القديس ولوقته
طهر من مرضه . فانظروا يا إخوتي واعتبروا وصدقوا إن
الإيمان يُذهب ويزيل الأفكار الردية ويُسكّن الغضب ويحسّن
المحبة ويُصفي اليقين ويُقوي الركب المرتعش فنسأل الله
أن يجعلنا ممن آمن به والمجد للآب والابن والروح القدس
الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين

عن الأنبا بنيامين البطريرك ٣٨.

قال الأنبا بنيامين البطريرك ٣٨.

إنى مضيت فى طريقى وكنت ماشياً خائفاً وجلاً حتى أتيت أنا وتلميذى إلى دير فيه رهبان عددهم قليل بأرض الفيوم فدخلت اليه للمبيت فيه وأن الرهبان عرفونى وأكرموا مثواى وكنت لا أريد ذلك لأجل الخوف والطلب الذى كان ورائى، فسألتهم أن يكتموا أمرى، فأقمت فى الدير ثلاثة أيام وأن جميع الرهبان قد أتوا إلى وباركت عليهم وسألتهم عن اخوتهم وهل أحد منهم غائباً فقالوا لا نقلت ولا مريضاً فقالوا لا ولكن عندنا فى هذا الدير راهباً فى بيت له فى هذا الدير وهو مغلقاً عليه له فى المكان خمسة وعشرين سنه لم يفتح الباب ولقد عرضنا أن يفتح الباب فلم يمكنا من ذلك وقال إن الباب لا يفتحه أحداً إلا الأنبا بنيامين البطريرك ونحن متعجبون. فلما سمعت هذا القول داخلنى العجب وقمت مع الرهبان فأتيت إلى منزل ذلك الراهب فناديته باسمه الذى عرفنى به الرهبان فأجابنى وقال هذا صوت الأب البطريرك أنبا بنيامين فزاد تعجبى وقلت له إفتح لى يا ولدى فقال أنت هو الرجل الذى يفتح الباب بيدك إجعل يدك على الباب وهو ينفتح لك فجعلت يدى على الباب فانفتح فزاد تعجبى ايضاً وسبحت الله كثيراً ثم دخلت إلى المنزل فقام وتلقانى بأحسن لقاء وسلامه فصيح جيد باللغه اليونانيه وقال لى أشكر الله الذى أراك شخصك ولم يحرمنى بركة أبى الشيخ

الراهب وسألنى الصلاه عليه وكانت نفسى راغبة
اليه ليصلى على لأنه كان ناسكاً عابداً خائفاً منه
منفرداً فصليت عليه وصلى على وجلست مجلس

فتميزت وجهه وإذا عليه ضوء ساطع يلمع مثل
ضوء الشمس فتعجبت من ذلك وطول مكثه ووحدته
وسألت عن أمره وكيف ينال القربان من غير أن
يسمع الصلاه والقداس فقال لى إن مجاور البيعه
وأن الكهنه لا ينطقون بكلمة واحده إلا وأنا أسمعهم
بأذنى وياتون بالقربان من هذه الكوه وفتح كوة
لطيفه إلى جانب المذبح فزاد تعجبى من ذلك وتحققت
أن الله له به عنايه ثم قلت له أخبرنى حالك من
ابتداء أمرك إلى أن وصلت إلى هذا المكان فقال
لى يا أبى إننى من مدينة بالصعيد تعرف باسم
إكلاّ وبطره وهى تعرف بمدينة الأشمونين وكان لى
أخوين ذكر وأنثى وأما إسمى فهو إيسيذورس وأختى
يسطس واسم أختى ظلما وكان قد وقع جوع فى تلك
الأرض فى أحد السنين فمات والدى جميعاً وكذلك
أمى وأنا كنت الأكبر من الجميع وبقيت أنا وأختى ليس
لنا أحد نرجع اليه فأقمت أنا وهى فى منزل لنا ستة
أشهر وهى فى كل يوم عند وقت الصلاه توقظنى
وتحثنى على الصلاه ثم بعد الصلاه أخرج إلى المعيشه
مع الناس أجيراً فآخذ من أجرتى ما نفتات به أنا
وهى ولما كان بعد الستة أشهر دنت وفاتها فماتت
وبقيت وحدى ليس لى أحد أأوى اليه فبينما أنا

متحيراً وإذا شيخاً كنت عارفاً به فدلّ إليّ وأنا
تائه لا أعرف موضعاً أأوى إليه فقال لي يا ولدي
هل لك رأي أشير به عليك فقلت له وما هو

فقال لي قم معي واخدمني في مركبي وأنا أوفر لك
أجرتك فقمت معه ومضى بي إلى المركب وأنزلني
فيه وأمر وكيله أن يطعمني ويسقيني وقت الحاجه مع
أصحابه الملاحين ولما سارت المركب وكان طالباً
إلى مدينة الإسكندريه وكان فيه أقواماً مؤمنين
بالمسيح فابتدأوا يذكرون فضائل الرهبان على جميع
الناس وأن الراهب الصالح من الملائكه وجعل كل واحد
يذكر ما رآه من العجائب وكنت أنا أسمع وأفهم وأبكي
على ما سلف من أيامي وأنا غافل عن نفسي ولما وصلت
إلى مدينة الإسكندريه سالماً أخذت أجرتي من ذلك
الرجل وطلعت أنظر المدينه ودخلت البيع التي فيها وكان
يوم الأحد فدخلت إلى بيعة القديس مار مرقس ووجدت
القداس وصليت وتناولت القربان وجلست مفكراً في
أمري وما عسى أن يكون وبينما أنا متفكراً وإذا أرى
راهباً قد خرج من أحد جوانب البيعه وجلس عندي
فبدأت أتحدث معه وهو يسألني عن خبري كأني ولد
له ولده مدة لم يرني فقصصت له جميع أمري من مولدي
وإلى الساعه التي كنت أحدثه فيها وإني راغباً في لباس
الإسكيم المقدس والإنفراد والوحده فقال لي قم معي وامض
واخبر الرجل الذي أنت تخدمه بحالك فإني من غد
منطلق إلى جبلي وتكون معي حيث أكون فعملت ما

أمرني به ومضيت إلى ذلك الرجل وأخبرته بذلك
وعدت إلى الراهب فوجدته متسير للمسير فسرت
معه ولم يكن إلا يوم وبعض اليوم الثاني وأنا وهو في
هذا الموضع فصلى عليّ والبسني هذا الثوب وأغلق
عليّ هذا الباب وقال لي هذا الثوب لباسك إلى
الأبد لا يبيد وهذا الباب لا يفتحه عليك إلا الأب
أنبا بنيامين البطريرك وهو يوم وفاتك فزاد تعجبي
أيضا أكثر ثم قال لي أنا أعلمك بما سيأتي في مدة
رئاستك من الضيق على هذا الشعب والفرج هو
عند الروم ليطلبك وتقيم مدة هاربا وأما الشعب
فسيلقى منهم من أجل الأمانه مالا طاقة لهم به ويجحد
المؤمنون إيمانهم ويرجعون إلى ما يريدوه منهم
ويموت كثيرون تحت العقوبه في الحبوس ومنهم
من يعترف ظاهراً وليس باطنا ويهرب هذا الشعب
إلى أرض غريبه ويرزقون الأولاد فيخرجوا غير
مؤمنين لأجل القوم الذي يسكنون بينهم ثم يأتي
بعد ذلك قوم من العرب فيخرجونهم ويملكون عليهم
وعلى أعمالهم ويقتلون وينهبون أموالهم وأولادهم
ويطلبك مقدمهم فتظهر عنده وتكون عنده مكرماً
محفوظاً ويعود من شعبك من أنكر وجحد الأمانه
الأرثوذكسيه ويبني في أيامك في وادي الإسكندريه
بيعة عظيمه وأنت تكرزها وتظهر لك أعجوبة ويبقى
ذكرك في هذه البيعه دون الآباء البطاركه إلى الأبد
وإني سألته عن أبيه الراهب الذي ألبسه الإسكيم

فقال لي لم يعرفني باسمه ولا أدري ما أصابه إلا إنني سألت الله تعالى أن يطلعني على أخباره وإنني رأيته في منامي وهو يقول لي لِمَ أزعجتني من رقدتي وأقلقتني، لِمَ تطلب أن ترى في الجسد لذة تقلق فإنك إليّ صائر بعد مدة حددها لي وقد وقعت فزاد تعجبي وسبحت الله تعالى ذكره وبقيت متفكراً في أمره فنهضت من عنده وقمت إلى المكان الذي كنت فيه فلما جلست أتاني الخديم الذي لهذا الدير بطعام فلم آكل منه شيئاً لأجل ما رأيته وما سمعته بأذني وبينما أنا كذلك وإذا الرئيس لهذا الدير أتاني وهو ملتاع مذعوراً وهو يبكي فقلت وما الذي نالك فقال لي إن الولد المبارك إيسيذورس الراهب المتوحد يقول لا يقربني أحد ولا يغمض عيناي إلا الأب أنبا بنيامين فزاد تعجبي وقمت مسرعاً فأتيت إليه فوجدته قد قارب الموت ففتح عيناه في وجهي وأدار وجهه إلى الشرق وسألني الصلاة عليه فصليت عليه صلاة التحليل وسألت أن يجعلني وجميع من في الدير محلولين من النجس والبغض وعزائم الشيطان ففعل ذلك ثم مدّ يده وجعلها على يدي واجتذبني إليه إلى أن صرت إلى وجهه فقبلني وقبلته وفارق الدنيا كمثل نائم فوسدته وأمرت من حفر له في منزله حتى أدفنه وأن الرهبان ابتدأوا يفتشوا الأرض فوجدوا قبراً معزقاً لم يدفن فيه أحد قط من الناس وفيه تابوت من الحجارة الصوان بمقدار طول فزاد تعجبي أكثر وأكثر

وسبحت الله على ما رأيته ثم أمرت الرهبان أن يفتحوا ذلك التابوت ففتحوه فوجدت فيه حوله مكتوباً بالقلم اليوناني وهو يقول ، أنا الضعيف سمعان المترهب لما كنت ساكناً في هذا المنزل ، بينما أنا نائم وإذا أرى شيء ملاك الله وهو يقول لي إنك ترى في هذا اليوم رجلاً من ملوك الفرس مؤمناً بالله يأتيك ومعه هدايا كثيرة يريد أن يدفعها لك فاذا ما أتاك فخذها منه وصلى عليه فإنه أتى إليك قاصداً فاطلب منه تابوتاً من الحجارة ليكون مدفناً لرجل من القديسين سيكون هذا المنزل واحفظه ، فزاد تعجبي ورأيت عجائب كثيرة تورد من جسد هذا القديس وأقمت على قبره ثلاثة أيام وتوجهت إلى أرض الصعيد

أنظروا يا إخوتي المؤمنين ما أعظم
وما أجل تقوى الله وما المكان الذي يرد اليه
من أرضى الله بأعماله الحسنة النقية من الأدناس
ونمجد ونسبح مخلصنا الصالح ربنا والهنا ومخلصنا
يسوع المسيح مع أبيه الصالح والروح القدس
الآن وكل أوان والى دهر الداهرين
آمين

سيرة القديسين (الجهاد لأجل الأفكار النقيه)
وبغض وطرد كل الأفكار الرديه بسرعه

✝

كان راهباً ساكناً في دير القديس الأنبا انطونيوس في الجبل الشرقي وكان أمياً لا يعرف الصلاه وكان تابعا لمن كان يصلي وكانت أفكاره نقيه مثل الذهب الخالص ، وكان يخرج إلى البريه فيقيم فيها أياماً ثم يعود إلى إخوته فيسألوه عن أمره فلا يقول لهم شيئاً وأنه خرج كعادته يريد البريه وإذ يرى رجلاً حسن الهيئه لابساً سواداً وفي يده رمحاً وهو راكباً حماراً من حمير الوحش وهو مقبلاً من صدر البريه فلما خاف منه قال إن هذا هو الشيطان الذي شيوخنا الرهبان يقولون عنه أقوالاً شنيعه ويقولون إنهم يقاتلوه وإني أرى معه سلاحاً وأنا ليس معي سلاحاً وأنا أراه راكباً وأنا ماشياً وأنا أراه قوياً وأنا ضعيف وكيف الحيله وليس لي طريقاً أهرب فيها ولا ملجأ ألتجئ اليه ولم يبقى إلا لقائه ، قال فدنوت منه وهو يريد أن يدنوا مني إلى أن صار قريباً مني فقلت له ماذا تريد وإلى أين تذهب فقال أتيت اليك وأريد لقائك ونزل عن الحمار الوحش الذي كان راكبه وأخذ الرمح الذي بيده وبادر ليضربني به فذكرت أنا إسم الرب يسوع المسيح وقلت يا ربي والهي ذكرت في انجيلك المقدس إنك معنا إلى انقضاء الدهر وهوذا هذا الإنسان الردي الفعل يريد محاربتي ، فسمعت صوتاً ينتهر الشيطان وجنده

فالتفت فلم أرى أحداً إلا الحمار الوحش واقفاً فدنوت منه وأخذته ولم أزل أسوقه إلى الدير فخرجوا الرهبان لينظروا ما فعل هذا الراهب وتعجبوا زائداً وكانوا يتعجبوا من الحمار الوحش لأنه آنس إلى الدير وكنا نطرده فلا يبرح يمضي إلى البرية فيرعى ويعود في كل ليلة للمبيت في الدير فيفتح له البواب وكان بعض الأخوة يقولون هذا حمار الشيطان فلا تدعوه يدخل إلى هذا الدير لئلا يأتي الشيطان فيجده متيسراً فأنطق الله ذلك الحمار بكلام لأهل ذلك الدير وقال إني ولد لهذا الراهب لأنه خلصني من ذلك الجبار الذي كان راكباً على ظهري وكنت لا شك ميتاً لسطوته وإني لا أستطيع دفعة أخرى أفارق هذا الدير لئلا يأتي إليّ ويؤذيني وإنما أنا تحت ظل صلاة الآباء الذين في هذا الدير لأنه لا يقدر أن يسمع صوت التسبيح وهذا ما كان من أمر هذا الوحش، فأما الراهب فإنه مضى إلى قلايته وحبس نفسه فيها خوفاً من أن يأتيه الشيطان دفعة أخرى فيقاتله ولم يكن يخرج من منزله إلا في يوم الأحد دون بقية الأيام وفي عيد القديس أنطونيوس وكان إذا صلى ليس يعرف لفظة يقولها إلا أنه كان يقول يا رب أرحم يا رب أرحم وهذا هو الذي أوصله إلى هذه الدرجة الكبيرة من القداسة فنسأل الله تعالى أن يرحمنا ويجعلنا ممن أطاع وزهد في العالم الكوني وطلب الآخرة وفاز من أوساخ العالم وربح نفسه بشفاعة ذات الشفاعات القديسة مريم آمين

القديس مار حبيب الأسقف
الذى ترك الأسقفية وكمّل حياته فى الوحده

باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين

نبتدى أيضاً بهذه السيره العاليه للقديس مار حبيب .
هذا كان جنسه من أرض مصر من ضيعة تسمى طحلا
فى زمان مملكة قسطنطين الملك المؤمن . خرج مار حبيب
من ضيعته وهو ابن خمسة عشر سنه واجتهد فى علم
البيعه فتعلمه على الكمال وعاد إلى علم الفلسفه فتعلمه
أيضاً ، وكان يسهر ليله كله فى الصلوه قدام الله وبالنهار
يقرأ فى الكتب المقدسه بالدوام ولا كان يمل . فخرج
من الأسكندريه المدينه ومضى إلى دير القديس الأنبا
باخوم وذلك لما كمل عمره عشرين سنه وجعل نفسه
أمام أبيه لا يعرف شيئاً وكان قد حفظ العتيقه والحديثه
بقولها جميعهم من قلبه ، ولما تقدم إلى تدبير الرهبنه
والوحده لبس الإسكيم المقدس الذى للمسيح فرّت
نفسه وفرح وكان أيضاً يخدم فى جمعة المجمع وبالليل
يصلب نفسه مع خشبه ، كانت قائمة فى قلايته ،
وكان يصوم كل ثلاثة أيام ويأكل دفعة وكان له
اتضاع فوق الحد ولا أظهر على نفسه قط أنه يعرف
من أمور واحد ، وكان أيضاً اذا وقف قدام معلم الأخوه
يتلجلج بلسانه ويقبله مثل الذى لا يعرف شيئاً
وكان المعلم يضجر منه لأجل بلهته ، وفى بعض الأيام
طرده من قدامه وقال له ما يجب لك أن تبطل منفعة

نفسك وأنت من العلم ما تستفيد شيئاً لكونك أبله القلب بليد الخاطر ، الأصلح لك أن تخدم الأخوة في شغل الدير فذاك أريح لك ولنفسك ، والقديس مار حبيب لما سمع هذا منه سجد للمعلم وقال له صلي علي يا أبي لكي يصنع الله في إرادته وأنا أسمع لك في كل شيء تأمرني به وعاد القديس مار حبيب يخدم الأخوة في الدياكونيه ، وكان يتبع الأخوة في كل شيء وحيث كان يخدم في الدياكونيه كما ظاهره كذلك كان في باطنه قدام الله وكان يقرأ في الليل والنهار ضمون إصحاح من العتيقه والحديثه ، ولما تكمل للقديس ثلاث سنين في الدير بكل يقظة وهمة الاهيه ، أعطاه الله موهبة أن يرى الثاوريا السمائيه ، فدعاه في بعض الأيام الأب أنبا باخوم وقال له يكفيك ياولدي خدمة الأخوة لكن الآن توحد واسكن قلاية وحدك حتى تتعود محاربة الشياطين قليلاً ، فخرج لوقته من الخدمة وقد تزود قوة ومعونة من صلوات أنبا باخوم أب الدير وجميع الأخوة ، فاختار له قلاية لطيفة تسع جسده فقط . وفي السنة الأولى من الأحد إلى الأحد كان يخرج ليأخذ الأسرار الالهيه ، وفي السنة الثانية كان يخرج كل سبع أسابيع ، وفي السنة الثالثة لم يرجع أن يخرج من قلايته ولا يبصره أحد وكان يصوم من السبت إلى السبت وكان يأكل خبزاً يابساً وحده ، وكان لباسه مشعر وكان كتابه الذي يقرأ فيه الإنجيل فقط ولم يمسك بيده بالجمله

ذهباً ولا فضة ، فلما عرف الشيطان بفضائله ورآه بهمة مستقيمة يمشي في طريق الإنجيل المسجود له ما صبر من حسده ، فابتدأ بالقتال مع القديس

وكان يجيء في الليل ويضربه ضربات صعبة ، وفي بعض الليالي جاء على القديس الشيطان ومعه كل قواته وضربه ضرب كثير حتى خلاه كالميت وأقام القديس مطروح يومين وبعد ذلك تقوى من النعمة الإلهية وقام وابتدأ بالعمل لله وأيضاً جاء اليه في ليلة أخرى وكان قائماً في صلاة نصف الليل فظهر له رئيس الشياطين كعمود نور من الأرض إلى السماء ، وقال للقديس أنا هو المسيح مخلص العالم لأني أبصرت تدبيرك الحسن وجئت اليك لكي أعطيك أجرة تعبك ، والقديس رشم على حواسه بعلامة الصليب وقال له رب يسوع المسيح يهلكك بريح فاه ويبطلك والشيطان في ساعته لما رأى علامة الصليب هرب من قدامه ، ومرة أخرى جاء اليه الشيطان وكل قواته معه ووقعوا على القديس وضربه ضرب لم يلد رحمه حتى بقي على آخر روحه وصار كالميت ثلاثة أيام ، وبعد ذلك أشرقت عليه نعمة الله وفي ساعته خف من ثقل الشياطين ولم يعودوا يجسروا اليه إلا أنه تشجع من نعمة الله الإلهية ، وفي بعض الأيام ظهر له إعلان إلهي وخطف عقله في تأديبات تدبير سيدنا وارتبط فكره في هذا المنظر يومين ورجع اليه فكره ، والقديس تفكر أن يمضي إلى مدينة

القدس أورشليم ولما مضى ووصل إلى مدينة الإسكندرية
تبارك من الأب البطريرك أنبا اثناسيوس فأجاب
أنبا أثناسيوس وقال له أنا أقول إنك يا أخي تكون
راعياً ومدبراً لكنيسة تنيس وروح القدس قد أفرزك
لكي تكون والآن يا أخي تميل كتفك لهذا الحمل باختيار
جيد ولا تخالف لأنك من ربنا قد فرزت راعياً ومدبراً
فأجاب القديس وقال له إغفر لي يا سيدي ما استحق
هذا فقال له البطريرك دع هذا الكلام في هذا الوقت
واجعل في نفسك أن تفعل إرادة ربنا ، والقديس
أبصر البطريرك برهة صحيحة أنه في باكر يجعل يده
عليه ويكرزه فقام في الليل ولم يشعر به أحد وقصد
طريقه إلى دير القديس باخوم فلما كان الصباح طلبه
البطريرك فلم يجده فصعب عليه الأمر كثيراً واغتم
له وبعد ذلك أرسل خلفه وجعل عليه كلمة الرب
حتى يجئ إلى عنده والقديس مار حبيب ظهر له من
الله أن البطريرك يرسل خلفه فمضى من هناك وصعد
إلى جبل برق وجلس فيه شهر واحد فجاؤا رسل
البطريرك إلى دير أنبا باخوم فما وجدوا القديس
مار حبيب فعادوا وعرفوا البطريرك فصعب عليه
كثيراً من أجل هذا وصار يطلب من الله في الليل والنهار
لكي يقر له أين مضى مار حبيب وإذ هو ساهراً في
بعض الليالي أخذه نوم لذيذ وأبصر ملاك يقول له
الرجل الذي تريده هوذا هو في جبل برق ولما قال
الملاك هذا غاب عنه وامتلأ فرحاً وقام باكراً

في ذلك اليوم وسيّر رسلاً ومعهم رسالة وجعل عليه كلمة الله أن يحضر ولما أرادوا الرسل الخروج من باب الإسكندرية وإذا القديس مار حبيب قائماً يصلي على باب الإسكندرية وكان يطلب من الله لكي يعدّ طريقه أمامه، فجاءه صوتاً من السماء يقول له قم يا عبدي حبيب من صلاتك ولا تخف، أنا أكون معك وأعينك في كل السكونه، فلما سمع هذا الصوت إمتلأ فرحاً وشكر وسبح الله وقام من الأرض ودخل إلى الإسكندرية وجاء إلى عند البطريرك فلما نظر اليه فرح به فرحاً عظيماً وكان العيد هو عيد البنطيقوستي، فجعل القديس مار حبيب أستقفاً لمدينة تنيس وأقاما ثلاثة أيام مع بعضهما وخرج مار حبيب ليمضي إلى كرسيه، فلما وصل خرجوا اليه أهل المدينه وتلقوه خارجاً بمقدار فرسخ واحداً وتباركوا منه كلهم وفرحوا به فرحاً كثيراً وصارت منه أعجوبة عظيمه في دخوله إلى المدينه كما أخبروا أهل الإقليم أن البحيره المحيطه بتنيس عندما عبر اليها القديس إلى المدينه لم يجد مركباً هناك والقديس لما نظر عدم وجود المركب. رشم علامة الصليب على ماء البحيره ومشى عليها أولاً وأمر الجموع أن يمشوا على الماء مثل ما مشوا الجمع الكبار والصغار وهم يسبحون الله ويصرخون مبارك هو إسم المسيح الذي اختار لنا راعياً ومدبراً مثل هذا والقديس لما دخل إلى المدينه تسبب الشيطان بحيله ليشكك عليه ودخل في رجل يسمى ديوناسيوس من مدينة تنيس وكان ابن أخت أغناطيوس المطران أولاً قبل

مار حبيب ، وأن أنبا أغناطيوس كان قد خلّف ذهباً كثيراً وهو برسم المساكين والأيتام وهم لقوم مؤمنين كانوا قد أوقفوه برسمهم ، وبعد نياحة أنبا أغناطيوس أخذه صبيه ديونا سيوس ابن أخته ، فقالوا للقديس مار حبيب أناس من أجله ، فدعاه القديس وقال له أخبرني عنك أن أضى أغناطيوس الأسقف الذى قبلي قد خلّف ذهباً كثيراً عندك وهذا المال وقف من أناس مؤمنين على المساكين ، فأجاب ديونا سيوس إن خالي لم يخلّ عندى شيئاً مما تقولون ، فسأله كثيراً أن يريده فما سمع منه لكنه قام ضده ولم يطع فلما كان يوم الأحد إجتمعوا جميع المؤمنين عند الأسقف وكلمهم على تدبير المسيح الإله ومن أجل الطهارة التى بغيرها لا يبصر أحد وجه ربنا ، فجاء ديونا سيوس وتبارك من الأسقف مار حبيب كما جرى رسم شعب النصارى ، فقال له القديس مار حبيب إن كنت لا تشتهى أن تصير أضحوكة للشياطين والآدميين ، رد المال إلى أصحابه لئلا تموت موت شرير ، فقال له ديونا سيوس ما لأحد عندى شيئاً ، فدعا القديس لأنبا سوسنياس وقال له قم بسرعة وأمض إلى بيت ديونا سيوس وأنت تجد مع جانب البئر الذى فى داره حجر رخام شيلة من ذلك الموضع تجد تحته سماديه نحاس ، فيها عشرة آلاف دينار جميعها معك وتعال ، فقام القس ومضى إلى بيت ديونا سيوس ووجد كما قال له القديس ، فأخذ القديس الذهب

وجعله في وسط الجمع وقال لديونا سيوس لمن هو هذا
الذهب لك هو أو للماكين فقال ديونا سيوس لي
أنا هو فقال القديس للذهب بالأمر الإلهي أنا آمرك
أيها الذهب الأخرس الذي لا يتكلم إن كنت للماكين
تعالى إلى عندي ، وإن كنت لديونا سيوس إمض إليه
وفي تلك الساعة بأمر الله وصلوات القديس إنحدر
الذهب إلى عند القديس وكان يتطاير ديناراً خلف
دينار حتى اجتمع جميعه اليه ، فلما نظروا الشعب هذه
الأعجوبة صرخوا كلهم بصوت عال يمجدون ويقولون
مبارك هو ربنا يسوع المسيح وأبيه الصالح والروح القدس
الذي أرسل لنا راعياً وحدبراً مثل هذا ، فلما أبصر
ديونا سيوس أنه قد أخذ منه الذهب قام ومضى وخنق
نفسه مثل يهوذا ومات ، فلما رأى القديس ما قد صار
من ديونا سيوس كرهت نفسه أن يقيم في الأسقفية
ولا يخدم قيلا ، فقام في ليلته ومضى إلى الصعيد ، فلما
وصل القديس إلى تلك البلاد وجد هناك رجلاً كاملاً
يسمى مار أوكين وقد اجتمع اليه أبلات كثيرون ، فصحبه
معهم وطلعوا جميعهم إلى نصيبين المدينة التي بين
النهرين وصعدوا إلى الجبل الذي هناك شرقي المدينة
وأقاموا هناك وابتدأوا يبنون ديراً والشيخ القديس
مار أوكين وجد له موضعاً صغيراً ، فسكن فيه وبدأوا
يبنون لهم بيعة وقلالي صغيرة بما تسع جسد الإنسان
فقط وصاروا يصعدون وينحدرون بأعمال الملائكة والقديس
مار حبيب صنع له قلاية مع جانب قلاية القديس مار أوكين

أبيه ، وفي بعض الأيام كانوا الشيوخ جالسين مع بعضهم بعضا فخطفت عمتهم إلى القاوريا الإلهية وأعلن لهم أن يمضوا إلى بلد فزودوا ليردوا السكان فيه من عبادة الأصنام إلى المعرفة الصحيحة ، فخرجوا المجاهدون جميعهم وعدتهم سبعون رجلاً ووصلوا إلى الشاطئ في وقت تسع ساعات والقديس مار حبيب مضى قليلا عن الجمع لكي ينظروه ومشى على شاطئ النهر فلقي رجلاً راعيا قد افترسته أحد السباع وقد جرّح أعضاؤه ونهش أكتافه وأذرعته وقد مات لوقته ، فلما رآه القديس مار حبيب لذلك الرجل وقد مات ، صلى لله من أجله فاستجاب الله له ورد نفس ذلك الرجل اليه ، وجلس ذلك الميت وكان لا يقدر أن يقوم ولا يمشي على رجليه ، لأن السبع قد أكل لحم أفخاذه ومعظم أكتافه ، فأضرج القديس من الدهن الذي كان معه ودهنه وفي ساعته اكتست جميع المواضع المأكولة لحماً ونبت عليها الشعر ، وكان له رفيقاً آخر راعياً ، لما رأى السبع قد افترسه هرب ومضى وعرّف أهل الضيعة ، فقتلوا أهل الضيعة كلهم من أجل هلاك أغنامهم من السباع ، وجاؤا قوم كثير بالسيوف والعصي فلما وصلوا إلى ذلك الموضع وجدوا القديس مار حبيب وهو جالساً على الأرض والراعي قدامه جالساً ، فتعجب ذلك الراعي رفيقه اذ نظره سالم الجسد وهو حي ، فأخبرهم ذلك الراعي الذي أقامه القديس من الموت كيف أقامه وردّه إلى الحياه وكيف دهنه بدهن

الصلاة واكتسوا مواضع الأكل لحماً وجلداً وشعراً، فلما سمعوا أهل الضيعة ما أخبرهم به الراعي، قالوا للقديس أنت طبيب حكيم اذ قدرت معرفتك أن

تعمل مثل هذه فقال لهم القديس ما أنا طبيب كما تظنون وتقولون لكن نحن قوم نخدم سيدنا اله السماء والأرض وهو الذي يقدر أن يعمل ونحن كلنا عبيده وهو أعطانا علم الشفاء لكي نقيم الموتى ونفتح أعين العميان ونجعل العرج يمشون والبرص يطهرون ومثل هذه قد دفع الله بأيدينا نحن فقالوا له أولئك الناس إن كانت هذه صنعتك وأعمالك يا سيدنا قم إمض معنا إلى الضيعة لأننا نحن محتاجين كثيراً إلى مثلك، فقال لهم القديس، إن كنتم محتاجين إلى أن أدخل إلى ضيعتكم فيجب عليكم أن تسمعوا لي في كل ما أقوله لكم، فقالوا له أهل الضيعة: كل شيء تختاره نفعل، فقام القديس ودخل معهم إلى الضيعة فوجدوا فيها بيتاً كبيراً مملوءاً أصنام فقام القديس وأخذ الصليب الذي كان معلقاً في رقبته وعلقه على بعض أولئك الأصنام ووقف في الصلاة وتضرع إلى الله من أجل خلاص تلك الضيعة وفي ساعته وقعت تلك الأصنام إلى الأرض واندقوا وصاروا تراباً، فتعجبوا أهل تلك الضيعة عجباً عظيماً وقالوا لولا أن هذا الرجل من الله ما قدر أن يعمل هذه الأعمال، فقالوا للقديس سمعنا يا سيدنا أن النصارى في الساعة التي فيها يعتمدون يلبسون قوة من السماء، فقال لهم القديس أنا أوريكم قوة الله الإلهية التي تنزل من السماء كشبه النار العنيفة

فقالوا للقديس أنت وحدك الذى تورى لنا قوة الرب
ونعتقد كلنا باسمه ، ونؤمن بلاهوته فقام القديس
وهيأ المعمودية وصلى قدام الله وجمع كل أهل الضيعه
وأقامهم على جانب المعمودية وصلى قدام الله لكى يُظهر
مجده قدام الكل وفى تلك الساعه نزل شبه النار
ثلاثة السن نار على ماء المعمودية وفاضت ، روائح الروح
القدس فى جوف المعمودية فتعجبوا الجموع من تلك
الروائح الطيبه التى غلبت على كل ، روائح الدنيا وصار
كل واحد منهم يزاحم حتى ينزل أولاً إلى ذلك الماء للقدس
والقديس مار حبيب جعل يده عليهم وقال باسم الآب
أمين باسم الابن أمين والروح القدس أمين من الآن
وإلى أبد الأبدين آمين ، وعمد الجمع وكان عددهم
ستة آلاف وستة أنفس واكتملوا كلهم من نعمة
الروح القدس وقرأ عليهم الأمانة المستقيمة وعلمهم
طقس النصارى وأقام عندهم فى تلك الضيعه شهراً
واحداً وكرز لهم قسيس وشماس وخرج ماضيا
من عندهم وكانوا يبكون وينتحبون على فراقه منهم
والقديس أسكتهم عن البكاء وقال لهم ما يجب عليكم
أن تبكوا على لأنى لا أتركم يتامى بل وإن كنت
بعيداً عنكم بالجسد فأنا بالروح قريباً منكم وعندكم فقالوا
له إمض يا أبونا وسيدنا فى حفظ الإله والقديس
رشم عليهم علامة الصليب ثلاث مرات وقال يبارك
الله حتى نفوسكم بالبركات السماويه آمين . فخرج معه
من الضيعه الرجل الذى خلصه من فم السبع وأقامه

من الموت وهذا سماه في وقت المعمودية إبن الفرح
وكمل القديس بالفضائل مثل ربانه وكان ماء حبيب
يبشر في الضياع ويعمد باسم الآب والإبن والروح القدس
كم من موتى أحياها وعميانا جعلهم يبصرون وكم من برص
طهرهم وخرسا أنطقهم وكم طرد من الشياطين وكم من
المرار قد مشى على الماء وعمل من العجائب بنعمة سيدنا
يسوع المسيح . بعد هذا وصل إلى مدينة أسمها لافاط
وكشيرا من أهلها كانوا مربوطين بطغيان الشياطين ولم يكن
فيها إنسان واحد نصراني إلا كلهم سكانها يسجدون للشياطين
ويذبحون للأصنام ، وكان في تلك المدينه بيت كبير
للأصنام وفي ذلك البيت ستة وعشرين صنما وهم
منهم ولابسين ثيابا من سائر الألوان وكان معلقا في
رقابهم حلى من ذهب وفضة ومرجان لا يحد قدره ،
فتضرع القديس إلى الله لأجل خلاص المدينه وكان عدد
الكهنه الذين يخدمون تلك الأصنام ستون رجلا ،
فتقدم القديس إلى واحد منهم أسمه بليل وهو رئيسا
للكهنه وأجر نفسه أجيرا ليعلمه تلميذه بأجره عشرين
درهما كل شهر لكي يخدموا قدام تلك الأصنام يكنسوا
ويزينوا والقديس كان يصوم هو وتلميذه من يوم الأحد
إلى يوم الأحد وكل الليل كانا قياما في الصلاه قدام الله
ووقت أن يكون عيد الأصنام كانوا يكنسوا ذلك البيت
ويزعزعوه وينظفوه ويزينوه بكل آلة الزينه وكان أهل
المدينه يشكرون القديسين ويقولون ما صار في حدة
هذا البيت مثل هؤلاء القوم ، ولما أبصر الله صبر هؤلاء

القديسين ولم يعلموا أعمال المقدسة مدة سبعة سنوات قدام الأصنام، وفي بعض الأيام، كانوا أهل المدينة كلهم مجتمعين وهم يعيدون لآلهتهم بالأكل والشرب وبكل آلات الغناء والزمر ويرقصون بغير حشمة أعلن الله للقديس مار حبيب أنه قد وصل وقت خلاص سكان المدينة وفي ذلك الوقت صرخت الشياطين من داخل الأصنام قائلين ويلنا من هذا حبيب المصري الذي هو واحد من تلاميذ ماأوكين القبطي وهو الذي طردنا من بلاد الغرب ومن ملوكها وهرذا هو وتلاميذه قد أقلقوا أرض النوس، هذا الذي له اليوم سبع سنين يصلي لإلهه فاجتمعوا كلكم لتصنع معه حرب ونهلكه قبل أن يهلكنا، فلما سمعوا الكهنة هذا الكلام من الأصنام غضبوا بالأكثر ونظروا إلى القديس وهو يسجد ويصلي فجاؤا اليه بغضب عظيم وأقاموه من سجوده وصلاته وقالوا له قم أيها المكر بالآلهة، أنت حبيب تلميذ أوكين، وأنتم أقلقتم الغرب والشرق وجئتوا الينا أيضا لتقلقونا وتزعجونا وضربوه ضربا عظيما وطرحوه في السجن ودهيسهم أيضا الذي كان يضرب القديس، الرب ضرب إبنه في تلك الليلة ومات وصرنا ثم، فجاؤا بالغداة لكي يغسلوه من النوم فوجدوه قد مات فأخبروا أبيه بموته ولم يكن له سواه فاجتمعوا اليه كل رؤساء المدينة لكي يعزوه في موت إبنه ولم يتعزى وبعض الذين معه فيهم عبد نصراني قد سبي من بلاد الروم واسمه سيليا هذا العبد قد نظر في منامه في تلك الليلة التي مات

هذا الصبي ، وكأن من يقول له ولسيده كما ضربتم عبدي حبيب وطرحتموه في الحبس أنا أيضا ضربت إبنك وانزلته إلى الجحيم أم الأموات ، وفي تلك الساعه

جرى سيليا س وعرّف سيده بما قد أوراه الله وقال له ياسيدي الرجل الذي حبستموه أمس في السجن قد أصبحت الليلة في منامي من يقول أنا حبيب الذي حذست قدام أصنامكم الباطله سبع سنين من أجل خلاص نفوسكم وهوذا أنتم الآن ضربتموني وطرحتموني في السجن بلا ذنب ولكن من أجل الرب يسوع أجازيكم بالصالحات عوض السيئات التي صنعتموها بي وأنا أرد إبنكم الى الحياه بعد أن مات ، فلما سمع أبوه سيليا س هذا الكلام تعجب و أرسل بسرعه إلى السجن وأحضر القديس اليه وقال له إبو الصبي هوذا أنا أقول لك ما أنت مجوسي لكنك نصراني ، فقال له القديس بالصحيح قلت فقال له أبو الصبي أخبرني عبدي سيليا س بخبر وأنا آمنت أنه يصح لأني سمعت من كثيرين يتحدثون عن النصارى بأن كل شيء يطلبونه من الله يعطيهم وأنا الآن أطلب منك أن تحيي ولدي وإسأل مني إلى نصف مالي وما أملكه أعطيك فقال له القديس عندك يكون لك وجميع قنايك ، أحضروا جسد الصبي إلى بيت أصنامكم وأدعوا كهنتكم ليطلبوا من آلهتكم وننظر أي إله يقيم ابنك له يجب أن نسجد له كلنا ونعبده فقالوا الجميع كلهم بفم واحد صدقه قال هذا النصراني فقاموا لساعتهم وأحضروا ذلك الجسد ومضوا كلهم إلى بيت الأصنام فدعا

القديس أولئك الكهنة وقال لهم يا إخوتي تعلمون
إني تعبت معكم في مدة هذه السبع سنوات ليس
من أجل خدمة آلهتكم الباطلة لكنت من أجل خلاص
نفوسكم، والآن كل واحد منا يدعوا إلهه وأي إله
يقيم لنا هذا الميت هو الإله الصحيح وليس إله آخر غيره
وله يجب السجود فأجابوا الجمع كلهم وقالوا هكذا يجب
أن يكون وقال القديس لأولئك الكهنة أدعوا أنتم
أولاً آلهتكم الباطلة لأنهم قريبين والكهنة قد عرفوا أن
آلهتهم لا يقدرون أن يعملوا شيئاً فأجابوا وقالوا له
أنت أول كل شئ أدعو إلهك فإن كان يقيم هذا الميت
فنحن نؤمن به. فقال لهم القديس لا يكون هكذا بل
أنتم أولاً أدعوا آلهتكم، فقاموا الكهنة وجعلوا يحلفون
آلهتهم واحداً واحداً ويقربوه إلى ذلك الميت ويدعوا
له بأسمائهم ويقولون قوموا الآن يا آلهتنا وعينونا في
هذا الوقت الذي فيه ندعوكم، فقال لهم القديس مستهزءاً
بهم ضعاف هم آلهتكم وليس فيهم قوة إفتحوا أعينهم لئلا
يكونوا نيام أصرخوا لهم لئلا يكونوا طرشى لا يسمعوا أو
عسى أنه يكونوا قد مضوا إلى بلد بعيد ترفقوا لهم قليلاً
لعلهم يحيئوا ويسمعوا أصواتكم. حقاً قد كملت عليكم نبوة
داود النبي الذي قال: لهم أعين ولا تبصر وبقية الكلام
وعاد القديس بنظره إلى جسد الميت وقال باسم
سيدنا يسوع الناصري قم واقفاً على رجليك فقام
وعاش ذلك الميت لساعته وجلس على سريره
وابتدأ يفرك عينيه كمثل من قام من النوم وفي ساعته

قام وطرح نفسه على رجلى القديس وقال له أنا أشكر هذه الشخرخة المقدسة لأنك أبصرتك أيها الشيخ وأنت تسأل سيدك إلى أن أعطاك سلطانا على

وأنت أصعدتنى من الجحيم السفلى الذى كان قد بلعنى وسمى القديس على أولئك الأصنام باسم المسيح وفى ساعتهم وقعوا وطحنوا وصاروا ترابا، فلما أبصروا الكهنة الذين كانوا قياما هربوا وهم خجلين، والجموع لما أبصروا وقد وقعت أصنامهم صرخوا كلهم بصوت واحد قائلين عظيم هو إله النصارى وليس إله غيره، والميت الذى قد عاش قال للقديس يا سيدى عمدنى وكل بيت أبى وأن القديس قد هيأ المعموديه وعمده مع جمع كثير من المدينه وكان عدد الأنفس الذين عمدهم القديس مارحبيب من لاذاط المدينه الف وستمائه وثلاثه وثلاثين نفساً وبنى لهم بيعة عظيمه واسعه وكرز فيها قسوساً وشمامسه وسكن فيها القديس ثلاث سنين وبعد ذلك نزل الى البلاد السفليه وعمد هناك جموعاً كثيره ليس لها عدد (الجنوبيه) وردّ أمماً كثيرين فى الشرق وقد صنع القديس من الآيات مالا يوصف من إقامة الأموات وشفاء الأمراض وإعادة البصر إلى العميان. وبعد هذا رجع القديس فى طريقه قاصداً إلى سفجار المدينه ودخل فيها ووجد رجلاً نجاراً يعمل أصناماً لكل أهل المدينه فقال القديس لذلك النجار أطلب اليك ياأخى أنا رجل كاهن للآلهه أن تعمل صنم طويل عريض لأنى أريده لأعمله الإهاً لكل أهل هذه المدينه التى لبعربايا وأعطاه

القديس أجره ، فعمل له صنم كبير كما اشتهى ، فقال له القديس هذا الإله الذى صنعته لى لا يسمع ولا يتكلم ولا يعمل خيراً ولا شراً ولا يتحرك ولا يجرد ولا يرضى مثله كيرون الذى عمله ، وأخذ القديس ذلك التمثال وضرب به الأرض فكسره ، فلما رأى الفجار أنه قد انكسر الصنم قاموا وصاحوا فى المدينه ، وقالوا أبصروا رجل أبله كسر الهه فاجتمعت اليه كل أهل المدينه وضربوا القديس ضرباً شديداً وأخذوه وحبسوه فى بيت الأصنام الذى لهم فى المدينه ، والقديس قام فى الصلاه فى ذلك البيت الذى للأصنام وفى ساعته سقط ذلك البيت من أساسه وتكسرت الأصنام أما أهل المدينه فقاموا بالغداه وأبصروا آلهتهم قد سقطوا وتكسروا فقالوا للقديس من الذى أضرب هذا البيت وكسر هذه الأصنام فقال لهم أنا طلبت من الرب فى هذه الليله وهو أرسل ملاكه وكسر آلهتكم واهلكهم وحفظنى أنا بلا مرزيه لأنه اله الآلهه ورب الأرباب ، فتعجبوا أهل المدينه من القديس لأنه كان لون وجهه كشبه النار الواقده والكلام الطالع من فاه كشبه النور الساطع أفضل من نور الشمس ، فحلوه من رباطاته وقالوا له ها الآن أوريتنا قوة الهك بالفعل ، فقال لهم القديس إن كنت لا أوريكم أعمال الرب لا تؤمنوا أحضروا الى الآن ميت وأنا أوريكم فعل الرب ، فوجدوا فى ذلك اليوم قد مات شابين فى المدينه واحد من أولاد الفرس

والآخر من أولاد اليهود فصلى القديس وطلب من الله وعاد بوجهه نحو الموتى وقال ايها الأجساد التي ماتت في الحنيفية ، قوموا بقوة سيدنا يسوع المسيح المولود من البتول مريم وصلب على الصليب ، وفي تلك الساعة قاموا من الموت في الحال مثل من قام من النوم وأولئك الموتى قالوا للجموع نظرتم هذا الشيخ له وال عند الرب ، نحن نظرناه يسأل السيد الرب إلى أن أخرجنا من الظلمة التي كنا فيها فعرفنا إيش هو هذا الرجل ونحن معه نكون ولإلهه نسجد وبه نعترف أنه الإله الصحيح وليس له اله آخر غيره ، والجموع لما سمعوا ما تحدثوا به أولئك الذين عاشوا ، خافوا خوفاً عظيماً ووقفوا قدام رجلي القديس قائلين له نشكر الله الذي أقام موتانا ورجع ستوطنا بحضور شخصك لكن الآن نطلب منك أن تعمدنا والقديس حيا المعمودية وعمد هذين الشابين الذين احياهما وبعدهما عمد تلك الجموع التي لأهل المدينة وكان عدد الذين عمدهم في ذلك اليوم الف سبعة وعشرين وبعد ذلك جمع ما لها عدد وجمع لكل أولاد المعمودية ومضى أمامهم إلى بيت الأصنام الذي سقط وقال القديس لهم يا أولادي حاضنا يجب لنا أن نبني لكم بيعة ولكل أهل المدينة سنجار فجمعوا ثلثمائة الف درهم وساعدوا القديس في تسعة أشهر وكملت البيعة مع شفاء كثير من المرضى وذوي الأعلال الذين كانوا يأتون إلى القديس فيشفيهم بنعمة الله .

ثم خرج من سنجار وجاء إلى نهر دجلة فوجد هناك

مغارة على شاطئ النهر فسكن فيها وكان قريباً من
ضيعة كفر زمار وكان يتدبر بتدبير الملائكة ووصلت
سفينة نفس القديس الروحانية إلى ميناء الراحة في
ملكوت السموات محمولة وسعاً لتأخذ جزاءها وتقيم
عملها في الحياة المعدة لها إلى الأبد. وابتدأ القديس
مار حبيب أن يخلي الأرض ويمضي إلى السماء فمرض
وابتدأ يثقل عليه المرض ومن بعد يومين سمع صوتاً يقول
له تعالى بالسلام يا أخي ومحبي، تعالى بالسلام أيها الولد
الوارث يا حبيب حبيبي، ومع هذا الصوت نزلت
الجموع السمائية ورفعوا نفسه الإلهية وأصعدوها الى
فردوس الله بوقار عظيم وبأصوات التهليل ولغة حلوة
وكانت حياة القديس مار حبيب مائة وثلاثة وعشرين
سنة، وخرج من هذا العالم في العشرين من آيار
بصلواته وكل صلوات القديسين رفقته تكون معنا
ورحمة لكل من اشترك في يوم تذكاره آمين

ونسبح ونمجد الثالوث المقدس الآب والابن
والروح القدس الذي جعلنا مستحقين
بصلوات قديسيه أن يرضا ربنا يسوع
المسيح الذي نمجده مع ابيه الصالح والروح القدس
الآن وكل أوان والى دهر
الداهرين آمين

خبر عن الراهب اموتيوس عن الآباء القديسين بسينا

قال:

انى مضيت الى تلك الاماكن وسجدت لها وسررت بكل صنائع الله. ثم احببت أن أشاهد الجبل الاقدس العلى (طور سينا) فسرت فى البريه وصادفت رفاقا محبين للمسيح ذاهبين الى ذلك الجبل فوصلنا اليه بمعونة الله بعد ثمانية عشر يوما. فأقمت هناك أياما قليله متمتعا بالآباء القديسين، وكنت أزورهم فى قلاليهم كل يوم قصد المنفعه لأنهم كانوا يجلسون سكوتا كل الاسبوع الى عشية السبت اذ كانوا يجتمعون كلهم فى موضع واحد ويقيمون الصلوات الليليه وفى الصباح الأحد يأخذون اسرار المسيح الطاهره ويعود كل منهم الى موضعه، وكانت سيرتهم ملائكيه ووجوههم مصفره واجسامهم ذائبة من شدة النسك والحميه حتى كانوا كأنهم بلا أجسام لأنهم ما اقتنوا شيئا مما يتنعم الانسان به لا خمرا ولا زيتا ولا خبزا الا بسرا قليلا كانوا يقتاتون به وبأطراف الشجر حفظا لاجسادهم وكان رئيس المكان يحفظ عنده جزات بسره لاضافة الغرباء والواردين الى هناك للصلاه.

معنى البسر: البلح الغض قبل ان ينضج: عن التمر قبل النضوج والتلوين يسمى بسرا
البلح الطرى قبل ان يتلون

سيرة بعض قديسي جبل سينا

في مخدر هذا الجبل جبل طور سينا كان مسكن كثيرين من المتوحدين يقيمون في المغاور والكهوف ولم تكن كنيستهم على الجبل نفسه بل بقرب الجبل ، وكانوا أناساً سمائيين يشبهون الملائكة قد اقتنوا سيرتهم بأتعابهم ونسكهم وزهدهم في هذا العالم متنهدونين بأجسادهم كأنها غريبة عنهم ولا يمكنني أن أصف جهادهم والمحن التي كانوا يقاسونها كلها فأذكر سيرة اثنين منهم على سبيل المثال .

سيرة الراهب الناسك
انبا موسى السيناوي

كان بينهم راهب اسمه موسى ترهب من صغره وسكن ذلك الموضع وكان اصله من فاران . عاش هذا القديس في السيرة الملائكية ثلاثاً وسبعين سنة مقيماً في الجبل في مغاره ليست بعيده عن الكنيسة ، وكان ثاني ايليا النبي في سيرته لأن كل الطلبات التي كان يطلبها من الله كان يمنحه اياها ، وقد أعطاه سلطاناً على الارواح النجسة حتى انه شفى كثيرين منها وطردها بصلاته من

المصابين وقد شابه الرسل القديسين لأنه جعل أكثر
الاسماعيليين القاطنين فى تخومها فاران مسيحيين فان
هؤلاء لما عاينوا تلك الآيات التى صنعها الله على يديه
آمنوا بالرب واقبلوا الى الكنيسة الجامعه طالبين المعموديه
المقدسه : وهذا البار منذ ذلك فى مغارته

ماذاق خبزاً البته لأن رجال
الموضع كانوا يجلبون حنطة من مصر فوق ما كانوا يأكلونه
من ثمر النخل ، واما هو فقد كان غذاؤه يسراً قليلا
وشرابه من الماء الذى عنده ولباسه من الليف ، وكان
يحب الصمت جداً ويستقبل من يقصده بنشاط وله
أجر به مقنعه معزيه دنيام بعد الصلوات الليليه قليلا
ثم يقضى ليله ساهرا . وفى صوم الأربعين المقدسه
كان يقفل باب قلايته ولا يفتحه اليوم الخميس الكبير
وما كان يدع عنده شيئا لغذائه كل تلك المده سوى
عشرين تمره وقسط واحد من الماء . هذا ما حدثنا به
التلميذ الذى كان يخدمه ، وفى أحد هذه الأيام
الاربعين المقدسه قدم اليه رجل يسمى افاديانوس

فيه روح نجس جاءه مستشفيا فلما اصبح على نحو
خلوة من قلاية الشيخ طرحه الروح النجس وصرخ
صوتا عظيما قائلا يا للغضب أما امكنتى أن اصرف
الشيخ عن قانونه ، واذ قال هذا خرج من الرجل
وبرئ الرجل للحال فعاد الى منزله معافى ممجداً الله
وقد آمن بالمسيح هو وكثيرون غيره ، ثم أن هذا الولى
تلمذ رجلا يسمى بويس من نواحى الصعيد كان
يكن فوق قلايته ، وقد أقام معه ستاً واربعين سنه
لم ينقض من قانونه شيئا بل كان مقتفيا أثره ومثاله
وكنت أنا قد أقمت معه عند أول وصولى الى هناك
ثم فارقته لانى لم أطق الصبر على تقشفه ونسكه .

سيرة انبا يوسف الياوى الجنس .

الذى من اصل ايله بطور سينا .

كان بين هؤلاء الرهبان راهب آخر قديس اسمه
يوسف الياوى الجنس يعنى من اصل ايله يسكن
فى تلك البقعه على ميلين من الماء وقد بنى مسكنه
ببيده وكان رجلا بارا متمما لجميع وصايا المسيح وقد

أقام في ذلك المكان اكثر من ثلثين سنه
فقصده يوما أخ ليسأله عن أمر فقرع بابه فلم ينل
جوابا فنظر من الداخل فرآه كله من رأسه الى
قدمه قائما كلهيب نار فارتعد من هذا المنظر وطارت
قواه فسقط على الارض كميت وبقي على ذلك ساعة
واحده ثم نهض وجلس قدام الباب. أما الشيخ
فلانشغاله بالمشهد الروحي لم يعلم ما جرى وبعد مضي
ثلاث ساعات ظهر كعادته وفتح الباب وادخل ذلك الاخ
واجلسه معه ثم سأله متى جاء فاجابه اني جئت منذ أربع
ساعات لكني لم أقرع الباب لكي لا أزعجك. فعرف
الشيخ ان الله قد عرفه بأموره، فأجابه عن جميع المسائل
التي سأله إياها وصرفه بسلام، ثم اختفى عن عيون
الناس فلم يعد يظهر لهم لأنه خشي مجد الناس، وكان
له تلميذ يدعى أبا جلاسيوس يسكن بالقرب منه فجاءه
فلم يجده فأقام مكانه في قلايته مغموما، وبعد مضي ست
سنين عند الساعه التاسعه قرع باب القلايه فخرج ابو جلاسيوس
اذا بمعلمه واقف عند الباب فدُهش من رؤيته ولكنه

لم يخف بل قال له صل إلى الأب واذ صلى قبّلة القبلة المقدسة مسرورا : فقال له الأب ما أحسن ما فعلت يا ولدى اذ التمست الصلاه أولا لأن فخاخ العدو كثيره فقال التلميذ إلى الأب المكرم ماذا رأيت فى مفارقتك إياى وتركى يتيما معدوما لأجلك فقال له اما السبب فى انى لم أظهر فالله يعلمه ومع ذلك فانى لم أبعد عن هذا المكان ولا مرّ يوما لم اتناول فيه أسرار المسيح المقدسة معكم كلكم . فتعجب ذلك التلميذ من معلمه كيف كان يدخل الى الكنيسة مع الاخوه ولم يبصره أحد .

ثم سأله لأى شئ جئت الآن الى عبدك فاجابه انى اليوم أسافر الى الرب وأخرج من هذا الجسد الثقيل فجئت أتركه عندك

لتدفنه كما تشاء وحدثه كثيرا عن النفس والسعاده المقبله ثم بسط يديه ورجليه ورقد بسلام وجاء الاخ واعلمنا بذلك فحضرنا للحال بالشموع والترتيلات وحملنا جسده المقدس وكان وجهه مشرقاً ووضعناه مع الآباء السالفة رقادهم .

كان محبوبا عند الله و الناس مبارك الذكر فآتاه مجداً كمجد
القديسين وجعله عظيماً مرهوباً

(سيراخ ٤٥: ١-٢)



القمص فلتاؤس السريانى (اللابس الإسكيم)

أب رهبنة هذا الجيل

ولد فى ١ / ٤ / ١٩٢٢ ترهب فى ٢ / ١١ / ١٩٤٨

لبس الإسكيم فى ٢٩ / ٣ / ٢٠٠٣

تنيح فى ١٧ / ٣ / ٢٠١٠ م الموافق ٨ برمهات ١٧٢٦ش